Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا.. ولا يفوتنى بعد أن عرفنا بعض الأحكام المتعلقة بالحلال والحرام المشار إليه فى حديث: «**إن الحلال بين وإن الحرام بين..**» الذى وقفت على نصه، والذى رأيت من الخير أن أجعله أساساً لتلك الملاحظات الفقهية:

لا يفوتنى بعد كل هذا: أن أذكرك وأذكر نفسى بالمعنى المراد من قول الرسول ﷺ ـ فى نص الحديث المشار إليه ـ: «**وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس..**» أى بين الحلال والحرام أمور مشتبهة بالحلال والحرام، ولا يدرى كثير من الناس أمن الحلال هى أم من الحرام؟ فمن تركها استبراءً لدينه وعرضه فقد سلم، ومن واقع شيئاً منها يوشك أن يواقع الحرام كما أن من يرعى حول الحمى ـ وهو مكان محدد فى حدود السلطان لترعى فيه أنعامه وحدها ويحجر على غيرها أن تنال منه شيئا ـ أوشك أن يواقعه.

قال النووى[1]: واعلم أن كل محرم له حمى يحيط به، فالفرج محرم وحماه الفخذان جعلا حريماً للمحرم، وكذلك الخلوة بالأجنبية حمى للمحرم، فيجب على الشخص أن يجتنب الحريم والمحرم، فالمحرم حرام لعينه، والحريم محرم لأنه يندرج إلى المحرم.

* * *

ثم فى النهابة.. إليك أخا الإسلام.. درجات الورعين، كما ذكرها الإمام الغزالى فى الجزء الثانى من كتاب «**إحياء علوم الدين**»[1]، وهى أربعة فإليك بيانها.

الدرجة الأولى: درجة العدول، وهم الذين يتركون المحرمات كلها، ويقتصرون على المباحات.

---

(١) فى شرح الأربعين النووية.

(٢) وكما لخصها صاحب كتاب (الفقه الواضح) ج١ ص٢٧.